قبيحاً في نفسه وقد لا يكون حسناً ولا قبيحاً في نفسه حيث قال قد لا يكون حسناً يذكر قد زاد فيها على المضارع وهو تقييد التقليل بكلام يعلم بالمقايسة ان ما لهما ان لا يفعلاه قد لا يكون قبيحاً بل حسناً كالواجب والمندوب فلوم يقيد لانتقض التعريفان جمعاً ومنعاً بذلك الحسن **قول** المحشي فلوم يقيد يعني انه ما لوم يقيد بقيد القادر بل بقيد العالم بحاله فقط بان يقال ما للعالم بحاله ان يفعله وما ليس له ذلك لينتقض تعريف الحسن منعاً وتعريف القبيح جمعاً بالقبيح الصادر عن المضطر ولوم يقيد بقيد العالم بحاله بل بقيد القادر بان يقال ما للقادر ان يفعله وما ليس له ذلك لينتقض تعريف الحسن منعاً وتعريف القبيح جمعاً بالقبيح الصادر عن المجنون ولوم يقيد بشئ منهما بان يقال ما للانسان ان يفعل وما ليس ذلك لينتقض تعريف الحسن منعاً وتعريف القبيح جمعاً بكل من القبيح الصادر عن المضطر والمجنون واما الحسن الصادر عن المضطر والحسن الصادر عن المجنون فلا انتقض بهما اصلا على جميع هذه التقادير الثلاثة بملاحظة كونه ما لهما ان يفعلاه فتأمل فيه حتى تقف على ما فيه **قول** المحشي والذي لا يعلم حاله فيه اشارة الى ان الضمير في قوله بحاله راجع الى ما فاته قيل ان رجوعه الى القادر بل الى العالم صحيح ايضاً بل هو الاولى بناء على قربه قلنا لا يلزم من العلم بحال القادر والعالم العلم بحال ذلك الشئ مع ان المقصود هو الثاني على ان رجوعه الى ما اظهر بالنظر الى المعنى فلذا اختاره **قول** المحشي الاول لا شك ان المراد من القادر العالم بحاله اذ لا كان هو القادر على ذلك الشئ والعالم بحاله فلا يصدق عليهما ما للقادر والعالم بحاله ان يفعله

ولا ان لا يفعله ولا ما ليس له ان يفعله فينتقض تعريف الحسن اذ لا كان حسنا يذم تاركه قبيحا يستحق الذم الآن بعتبر فرض القدرة والعلم في القادر والعالم فح يندفع النقض وقد عرفت فيما سبق ان ما للقادر والعالم بحاله ان لا يفعله اعم مطلقا مما ليس له ان يفعله وصدق الاخص على الشئ يستلزم صدق الاعم المطلق عليه واذا كان ذلك الفعل الغير المقدور حسنا داخلا فيما ليس له ان يفعله ينتقض منعا وكذا الامر في الفعل الحسن الذي لا يعلم حاله **قول** المحشي الثاني منشاء هذا الايراد ان المتبادر من المكروه المقابل للحرام هو المكروه كراهة التنزيه فيدخل المكروه كراهة التحريم في الحرام بناء على انه اعم من ان يكون مقطوعا به او مظنونا به فيلزم ان يكون المكروه كراهة التنزيه داخلا في القبيح بكلا تفسيريه عند المعتزلة على زعم المص مع انه غير داخل فيهما عندهم بل هو واسطة كالمباح بين الحسن بالمعنى الاول وبين القبيح وحاصل الجواب صرف المكروه في قوله الا الحرام والمكروه عن متبادره الى غيره وهو المكروه كراهة التحريم وتخصيص الحرام بما يقطع بحرمته والى ذلك اشار بتصدير الجواب بالامكان ولا يبعد ان يقال ان المكروه كراهة التنزيه عندهم مما يمدح على تركه ويذم على فعله بناء على ان العقاب على الصغيرة الغير المقرونة بالتوبة ولا الاجتناب عن الكبيرة يجب على الله تعالى عندهم فلا يرد ما ذكره وما لا يذكر بعد قوله ولقائل ان يقول اللهم الآن يقال انه عندهم غير داخل في الصغيرة بل هو واسطة بين الصغيرة والكبيرة وفيه نظر لانه ينافي قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لانه يدل على انه داخل في الصغيرة ويمكن ان يقال ان كون المكروه بمعنى ما يمدح على

ولا ان لا يفعله